العدد ٨٧ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٤ شعبان سنة ١٣٣٥

الملك المنقذ (١)

جلالة الحسين بن على

ايده الله

كتب الىّ صديقي صاحب (المجلة السلفية) تقول :

« ان حضرة صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المفدّى قد نهض »
« لاحياء مآثر السلف الصالح ، وسار بالفعل على منهاجهم القويم »
« بما انتشر في مشارق الارض ومغاربها من صادق الاخبار »
« عن عدله في رعيته ، وأخذه باسباب اصلاح مملكته ، وتمسكه »
« بأهداب التقوى ، وحسن دفاعه عن الفضائل الاسلامية »
« ومكارم الاخلاق الهاشمية ، والمواهب التي امتازت بها القومية »
« العربية . فأصبح من الواجب المحتم على مجلتنا التي أسست »
« لنشر مآثر السلف الصالح أن تقتبس لمعة من سيرة جلالة الملك »
« الهاشمي المعظم العامل على احياء تلك المآثر الغراء ، حتى يكون »
« قراؤنا البعيدون عن أم القرى مثل سكان بطحائها المباركة في »
« العلم بها . وقد عهدت اليك بكتابة ذلك ، وانك فاعل ان شاء الله »

أجل ياصديقي ، ان البيت الكريم الذي اختاره الله عز وجل لتجديد مجد هذه الامة واصلاح شؤونها واحياء مآثر أسلافها هو أقدم البيوت الحاكمة ، ولاحاجة الى بيان عراقته في الشرف الاعلى والارومة الطاهرة والمجد المؤثل مادام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واسطة عقد تلك السلسلة الذهبية المحبوكة الاطراف بالغرّ الميامين من الاقيال والاشراف منذ الفي عام واكثر وكانت لها السيادة المطلقة على العرب في الجاهلية ثم زادها الله بالاسلام فضلا وشرفا وتكريماً ، فكانت الكوكب الدرّي المتألق في العالمين من الاولين الى الآخرين

ولد ملك العرب ومنقذها جلالة سيدنا **الحسين** ابن المرحوم الشريف على ابن المرحوم الشريف محمد بن عبدالمعين بن عون سنة ١٢٧٠ للهجرة في مدينة القسطنطينية وهي السنة الرابعة من المدة التي أقام فيها هناك ساكنو الجنان جده الامجد الشريف محمد بن عبدالمعين ووالده الشريف على وعمه الشريف عبدالله . ولما كان جلالته في الثانية من عمره المبارك السعيد انتقل الى مهبط الوحي أمّ القرى بانتقال أبيه مع جده الذي تولى يومئذ منصب الامارة الى أن توفاه الله تعالى بعد عامين كان القائم فيهما بشؤون البلاد والعباد المرحوم والد جلالة الملك خلد الله تعالى أيامه . وعلى أثر ذلك عاد من القسطنطينية عمه الشريف عبدالله أميرا على الحجاز وذلك في أواخر سلطنة السلطان عبدالمجيد وفي زمان سعيد باشا ابن محمد على باشا جد الاسرة السلطانية في مصر . ثم لما جلس السلطان عبدالعزيز على العرش العثماني توجه المرحوم والد جلالة الملك الى القسطنطينية في أوائل سنة ١٢٧٨ ليهنئه بجلوسه نيابة عن أخيه المرحوم الشريف عبدالله أمير الحجاز ، وقد ترك جلالة الملك عند أخيه الامير ، وأقام في القسطنطينية مدة عين فيها عضواً للمجلس الذي كان يسمى يومئذ (مجلس بالا) أي المجلس الاعلى ، ثم أعطى رتبة الوزارة وعين عضوا في مجلس شورى الدولة

وبقي هناك الى سنة ١٢٨٥ ، ثم عاد الى مكة المكرمة فمكث فيها شهورا ورجع الى القسطنطينية فانتقل فيها الى رحمة ربه سنة ١٢٨٧ . وكان جلالة الملك قد سافر قبل ذلك لزيارة والده ، ثم عاد مرة أخرى عقب وفاة والده لنقل العائلة الكريمة من القسطنطينية الى مكة المكرمة . وبقي عند عمه الامير في محل العناية والكرامة وكانت له عنده مكانة فوق مكانة أولاده لما عرف به جلالة المنقذ في ذلك العهد من الفضائل السامية ولانه كان يتوسم فيه الخير والصلاح والنشاط والهدى . وهكذا كان أمره مع أعمامه الآخرين خصوصاً المرحوم الشريف الحسين الشهيد الذي تولى الامارة الجليلة في شعبان سنة ١٢٩٤ بعد وفاة أخيه الشريف عبدالله . نعم ان كل هؤلاء العظماء كانوا يتوسمون الخير في جلالة المنقذ من أيام نشأته الاولى ويعلقون عليه آمالاً عظيمة ، بل كان الشعب الحجازي كله ميالاً اليه ومفطوراً على حبه وله في قلوبهم المكانة السامية لما كانوا يرونه من اباء نفسه وكرم أخلاقه وحبه للمعالي وقد ظهرت عزّة نفسه بأجلى مظاهرها في امارة عمه المرحوم الشريف عون الرفيق اذ علم الناس في ذلك الحين ما لجلالة الملك المعظم من الشعور الكريم والمقاصد السامية والغيرة الشديدة على قومه وبلاده وقد تمثل اباؤه أعظم مثال في مناضلته عن كل حرّ ومصادمته دون كل مضطهد بكل ما يملك من حول وقوة ، حتى أدى ذلك الى استدعائه للقسطنطينية في أوائل سنة ١٣٠٩ فأجاب الطلب وتوجه اليها وقلوب الحجازيين متعلقة به

وقد بقي في تلك العاصمة من تلك السنة الى أن تولى الامارة الجليلة سنة ١٣٢٦ وهي السنة الاولى من اعلان الدستور التوراني ، فكان في خلال تلك المدة الطويلة موضع حرمة رجال القسطنطينية من الوزراء والنظار الى مقام السلطنة نفسه ، فوسدت اليه فيها عضوية مجلس شورى الدولة وأسندت اليه رتبة الوزارة

وقد عرف جلالته يومئذ بالترفع عن المناقشات العقيمة في مجلس الشورى الا اذا عرضت فيه لائحة تتعلق بأمر حيوي من أمور الدولة أو بشأن من شؤون البلاد العربية وحينئذ كان ينبري للمجاهرة بالحق والدفاع عن المصلحة العامة بحكمة وروية واختبار لم يعرف في غيره من الاعضاء

ولابد من الاشارة هنا الى أن البيت الذي نشأ فيه جلالته كان في بيوت الاشراف الاكارم كما كان بيت هاشم في قريش قبل الاسلام ، لما اتصف به جده وأبوه وعمه (تغمدهم الله برحمته) من الأوصاف الكاملة في العلم والسياسة وحسن التدبير والعدل ومكارم الاخلاق الخاصة بآل بيت النبوّة ، فتوجهت عناية جلالة المنقذ من تلك الايام الى الحرص على اكتساب الكمالات والفضائل والتحلي بمحاسن الصفات التي تكسبه حب قومه وثقة أمته بل رضاء الله والناس ، وهكذا صار جلالته يجدّ في اكتساب هذه الفضائل طامحاً ببصره الى أقصى ذرى الشرف والفضيلة والمجد ، والناس يزدادون حبّاً له وتعلقاً به ويبالغون في تبجيله

ذلك كان مطمح جلالة ملكنا المعظم منذ نشأته الاولى . وكان قصره العالي موئل العلماء والاقطاب مثل العلامة الورع الشيخ عبدالرحمن سراج (والد سماحة قاضي قضاة الحكومة العربية الهاشمية الآن) . وكان جلالته اذا رأى ذا مزية في قومه شجعه على تميتها وأعانه على استثمارها . والشواهد على ذلك كثيرة لاتحتملها هذه العجالة . وانك لاتجلس مع شيخ من شيوخ الحجاز

(١) اطلعنا على هذه المقالة في صدر عدد شهر شعبان من رصيفتنا (المجلة السلفية) الغراء التي تصدر في القاهرة فآثرنا نقلها لقرائنا

الا ويذكرلك أحاديث الحزم والحكمة والشجاعة والتقوى والاحسان والانصاف والحلم والصبر وسائر الفضائل التى اشتهرت عن جلالته قبل عشرات السنين ، فجعلت له على الاشراف والامراء ومشايخ القبائل وأعيان الحواضر نفوذاً عظيماً من قبل أن يتولى ادارة البلاد . واكبر شاهد على ذلك أنه عند ما ألمت بالحجاز ملمة الفتنة المعروفة بثورة القبوري واستلّ الحجازيون سيوفهم في وجوه التورانيين في آخر امارة الشريف على امير مكة المكرمة لم يجد التورانيون اذ ذاك طريقة لتسكين الثورة واخماد نارها غير الاسراع الى الوسيلة الوحيدة وهى المناداة باسم جلالة الملك أميراً على البلاد. ومع ان نار الفتنة كانت في أشد أدوار اضطرامها فانهم ما نادوا بذلك وسمع الناس اسم جلالته حتى هدأت الخواطر بالحال وانطفأت تلك النار وعادت مياه السكينة الى مجاريها

عاد جلالته الى أم القرى اميراً عليها وهى في الحالة التى يعلمها كل مسلم سمع باسم راتب باشا يوم كانت تسلب من الحجاج والمطوفين القناطير المقنطرة من الذهب والفضة التى كان يمتصها منها مع التهاون في مصالح العباد واهمال أمر الامن والعدل ، حتى كان ضباط الجيش - فضلاً عن الاهالي - لا يستطيعون السير من الملاة الى الحرم المكى الشريف فى الليل وحتى كان الخروج من مكة الى الشهداء على مسافة ربع ساعة منها محفوفاً بالاخطار في رائعة النهار والمظالم والمغارم لايكاد يأتي عليها الحصر ، ولا يمكن لواحد من أصحاب الحقوق والمصالح فى الحكومة أن يحصل على حقه أو يقضي مصلحته الا بالرشاوي الفادحة . وزادت على هذه المصائب مصائب جديدة بفرزنة البيادق واستئسار الزرازير عند ما تأسست جمعية الاتحاد والترقي في الحجاز وصارت تهدد الاهالي بالزمر على جعل الحجاز محكوماً بالسلطة المعلومة التى تحكم بها الولايات الاخرى زد على ذلك المجاهرة بقلة الدين وتهوين أمر الفسق والفجور في هذه البقاع الطاهرة

فلما وصل جلالة الملك المعظم الى البلد الامين - وحاله كما ألمعنا اليها - لم يدهشه شئ من ذلك بل سلك الى غايته السامية من أحكم الطرق وأخذ الامور بالتؤدة والاناة وشرع بحل هذه الاسلاك المشتبكة والخيوط المعقدة واحداً بعد واحد ، فكان لا ينام ليله الا بعد ان يكون قد أسس فى نهاره اصلاحاً جديداً ، فوقع المتغلبون في حيص بيص سواء الموجودون منهم فى القسطنطينية والحجاز ، لانهم رأوا امامهم طوداً راسخاً لا تأخذه فى الله لومة لائم وليس لهم عليه سبيل فى أمر من الامور لما تقدمت الاشارة اليه من اقتفائه آثار السلف الصالح وامتلاكه قلوب أهل البوادى والحواضر ولأنه يعمل لدينه وقومه لا لجاه أو مال ، ولو انه أراد شيئاً منهما - بموافقة المتغلبين على مآربهم السيئة - لبلغ من ذلك ما أراد ، وما كان المتغلبون يحتاجون فى منصب الصدارة الى سعيد حليم أو غيره عند ذلك ، بل لو كان غيره فى منصب الامارة لكان الحجازيون الآن كاخوانهم السوريين والعراقيين جنوداً يذعنون فوق ثلوج الانضول امام الجيوش الروسية أو فى صحارى التيه ومستنقعات العراق أو فى ميادين ريفا وغاليسيا ودروجة . ولا شك ان الحجازيين قد علموا ذلك وأيقنوا بهذه المقاصد التى كانت تراد بهم منذ رأوا أعمال الوالى التوراني وهيب وسمعوا تصريحه جهاراً بأنه مكلف بتطبيق قانون الولايات الذى يقضى بالتكاليف الجائرة وبجعل الجندى العثمانى أقل قيمة فى نظر دولته من الحيوان الذى يستخدم فى سوقيات الجيش . كل هذا أصبح ملموساً بالايدى فى الولايات الاخرى وقد وقع سكانها في كوارثه وبلاياه . ولو لا مقاومة جلالة الملك لهذا الوالى وحكومته التى يستند اليها وحيلولته بين اولئك المخرّبين وبين اجراء أغراضهم والوصول الى مقاصدهم لتم لهم كل ما أرادوه . ومع هذا وذاك فقد كان من بقى فى الحجاز بعد التجنيد من شيوخ وعجزة ونساء وأطفال يموتون جوعاً بالنسبة الى الحالة التى بلغوها من أول الحرب الى شهر شعبان من السنة الماضية ، والله يعلم كم ذا سوف تستمر الحرب بعد الآن ، وهل كان يبقى في الحجاز شخص واحد على قيد الحياة أم لا يبقى

نعم ، ان جلالة مليكنا الهاشمى المعظم قد نهض نهضته المباركة للدواعى المذكورة مدفوعاً الى ذلك بعقيدته الدينية وغيرته القومية فجمع العرب على أمر خيرى عظيم الشأن لم يجتمعوا عليه فى التاريخ الا مرة واحدة وهذه هى المرة الثانية ، ولو لم يكن لهذه النهضة غير هذه الثمرة الطيبة لكفاها فخراً وشرفا

وبعد فاني أعرف الشام ومصر والحجاز وبعض اليمن والعراق والانضول والروم ايلى والهند وأقمت فى القسطنطينية نحو ثلاثة أعوام تلقيت فيها الدروس عن رجال صاروا بعد ذلك صدوراً عظاماً ومشايخ اسلام ووزراء وسفراء وولاة مثل حقى باشا وموسى كاظم افندى وجاويد بك ونائلى بك وأمر الله افندى وغيرهم ، واني لم اجد بين كل من عرفتهم من رجال المناصب العالية فى كل تلك البلاد من يزن أقواله بميزان الحكمة ومن سمت به همته الى العلى لاعزاز دينه وقوميته من أقوم الطرق ومن يريد الخير والصلاح والارتقاء لبنى الانسان جميعاً على أختلاف أجناسهم وأديانهم كما رأيت ذلك مجتمعاً بالقول والفعل فى جلالة الملك الذى أنعم الله به على هذه الامة العربية لفائدتها العامة لا لفائدته الخاصة ، استغفر الله بل ان ما يشاهده المشاهدون من تلك المناقب المباركة لم يروه التاريخ فى ملك من ملوك المسلمين منذ مئات السنين ، وأى ايمان بالله تعالى أقوى وأمتن من مثابرة جلالته على صلواته فى اوقاتها وعلى أعماله العامة والخاصة فى القصر الهاشمى بينما كانت قنابل المدافع تتساقط بالعشرات فى كل يوم على ذلك القصر من قلعة جياد فى أول أيام هذه النهضة وهو لا يأبه لذلك ولا يهتم به ، حقاً ان هذا مقام لا يصل اليه الا من ارتضاه الله تعالى لجلائل الاعمال فى عظائم الخطوب . وانى كلما تصورت ذلك وتذكرت موقف أصحاب السمو الامراء الاربعة الكرام فى صفوف الحرب انقاذاً لهذه الامة وبلادها وارضاء لربها أزداد اعتقاداً بأن هذه النهضة الشريفة عنوان آلاء الله تعالى علينا ودليل رحمته بنا . وان كل عربى وكل مسلم لا يؤدى حق الشكر لله تعالى على ذلك ليس الا ناقص الايمان وكافراً بالاحسان والعياذ بالله تعالى

وادى وجّ (الطائف) : ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥ أبو قصىّ

[القبلة] :

هذا ما نشرته (المجلة السلفية) الصادرة في مصر واننا مع شكرنا الجزيل لها نقول ان لنا كلمة فى هذا الموضوع وتفصيلات اكثر اسهاباً سننشرها فى فرصة أخرى ان شاء الله خدمة للتاريخ والحقيقة

الاصلاحات فى الحرم الشريف

بعد السيل

أشرنا فى عدد سابق الى دخول السيل فى الحرم الشريف والعناية الهاشمية التى بذلها جلالة الملك المعظم فى تلك الليلة لمنع حدوث اىّ ضرر منه فى تلك البقعة الطاهرة والاماكن القدسية

وقد صدرت الارادة السنية الملوكية عقب ذلك الى ناظر الحرم الشريف فضيلة الشيخ محمد امين ببذل الجهد لاكمال التنظيفات والاصلاحات واخراج طمى السيل الذى تراكم فى المطاف الشريف وحول المقامات الثلاثة . فقام فضيلة الناظر بهذه المهمة أحسن قيام ، حتى تمكن الناس من اداء صلاة العشاء فى نفس الليلة التى جاء فيها السيل المذكور وعاد الطائفون الى طوافهم حتى أن جلالة الملك المعظم حفظه الله لم يشأ أن يعود الى القصر العالي فى تلك الليلة الا بعد أن طاف بالبيت المشرّف

ومما لابدّ من الاشارة اليه هنا أن حادثة السيل كانت سبباً فى اجراء تعميرات واصلاحات جليلة جداً هى من ضمن ما كان جلالة الملك المعظم عازماً على اجرائه فكان هذا الحادث سبباً في تحقيقه الآن فقد سدّت الحفر التى فى الحصاوي وعمرت المشايات . وفتحت عشرة مجارى لتصريف المياه عند تراكمها وعمر بلاط اطراف المطاف . وصبغت المآثر المقدسة بالالوان الجميلة وفى مقدمتها دائرة المطاف وبئر زمزم والمقامات الاربعة ومقام ابراهيم وباب بنى شيبة وأعمدة الدوار وسبيل سيدنا العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه . وقد أجريت نفقات ذلك كله من الخزانة الجليلة الملوكية

وكان جلالة الملك المعظم ايده الله يتردّد على الحرم الشريف لتقرّ عين جلالته برؤية هذه التعميرات والاصلاحات فى الاماكن المباركة واصدار الاوامر السنية الى فضيلة ناظر الحرم الشريف باكمال ما يقتضى استكماله منها

وزيادة على ذلك فقد اقتضت ارادته الملوكية اجراء اصلاحات اخرى في ضريح والدة المصطفى صلى الله عليه وسلم على أثر وصول السيل الى هناك . وبوشر باصلاح آخر فى دار سيدنا على المرتضى كرم الله وجهه الكائنة في سوق الليل اذ قد اتصل بمسامع جلالته أن الجدار الخارجى فى تلك الدار المباركة فيه وهن يحتاج الى ذلك الاصلاح . وقد جرى ذلك بهمة وسرعة ونشاط

وبما أن فضيلة ناظر الحرم الشريف قد بذل فى هذا السبيل كل ما يمكن بذله من الهمة والنشاط فاننا نعلن شكرنا لحضرته على صفحات هذه الجريدة ونرجوله المثوبة من الله تعالى على هذا العمل الدينى المبرور

لازالت هذه الدولة الهاشمية مصدر الخيرات والمبرات بظل جلالة مليكنا المعظم الذي تكفل لهذه الامة باسباب سعادتها الدينية والدنيوية . ادامه الله ركناً ركيناً للاسلام والعرب أبد الآبدين

تعضيد العلم و معاهده

صدرت الارادة السنية الملوكية مصدقة على تعضيد مدرسة حضرة الاستاذ الشيخ عبد الحق القارئ بتخصيص خمسمائة قرش لها فى كل شهر

ولم يقتصر هذا التعضيد على المساعدة المادية بل ان وكالة المعارف الجليلة ستساعدها مساعدة أدبية ايضاً فى كل ما يلزم من التنظيم والارشاد

وهى سائحة أخرى من السوانح الهاشمية فى تنشيط النهضة العلمية فى البلاد وتوجيهها الى غاية الارتقاء والكمال

حول الفوز الاخير

رأينا فى قبلتنا الغراء الصادرة يوم الاثنين الماضى ما أدخل على قلب كل عربي من الفخر والابتهاج مالا يحتاج الى بيان، ألا وهو فوز المفرزتين اللتين وصفهما قائدهما الاكرم سمو **الامير زيد** بأنهما صغيرتان فى المادة وان كانتا عظيمتين وكبيرتين بالنسبة الى ما تم على ايديهما من الاعمال والنتائج التى ورد بيانها فى تقرير سموه

نعم اننا نفتخر ونبتهج به كما يبتهج معنا **كل** ذى حسّ عربى، لان هذا الفوز قد أرغم أنوف الذين تأوّلوا بيانات جلالة مليكنا المعظم الدالة على حنانه الحقيقى واشفاقه على أىّ قطرة من دماء أبنائه أفراد الجند العربى أن تهرق فى غير أوانها وزعموا بأنه ستر لاحجام اولئك الاشاوس عن اقتحام مراكز العدوّ حول البلدة الطاهرة. والحقيقة هى أن جلالة مليكنا المعظم لم يرضرورة لاقتحام خنادق العدوّ المنظمة على آخر طريقة اكتشفت بالدقيقات الفنية العسكرية الحاضرة والمجهزة بالوسائط المهلكة كالمواد المفرقعة والقنابل اليدوية وأمثالها

وها انّ البراهين امامنا ظاهرة لذي عينين، فانه ولله الحمد عند ماتلاقى رجالنا مع العدوّ وجهاً لوجه فى الميدان المجرّد من مثل هذه الموانع لم تقف فى وجوه رجالنا تلك الاسلحة السريعة الطلق والعدد المستكملة التى كانت فى ايدي الاعداء، ولم يلبثوا الاّ عشية أوضحاها حتى أخذوا كل تلك الانواع المتنوعة برقابها من ايدي الماهرين من جنود المتغلبين بعد أن اذاقوهم مرارة القتال واسروا منهم من أسروا وأبادوا منهم من أبادوا. ولله الحمد فى كل حال

احد القراء

الصلح بلا ضم ولا غرامة

أخذت مسألة (الصلح بلا ضم أملاك جديدة ولا غرامة) دوراً مهماً فى عالم السياسة فلم يبق بين رجالها المسؤولين فى ممالك الحلفاء وغيرها الا من صرح بشئ فى هذا الموضوع

وقد أذاعت شركة برقيات هافاس برقية منذ ثلاثة أسابيع بأن المسيو ريبو رئيس الوزارة الفرنسوية وقف فى مجلس النواب الفرنسوى فقال:

« اننا لانطلب ضمّ املاك جديدة، بل نطلب اعادة الاملاك الينا (يشير الى الالزاس واللورين وأمثالها) على ما تقتضى به الحقّ والعدل. أما الصلح بلا غرامة فلا نظن أن روسيا هى التى تطلبه. ان الغرامة لاتكون جزية تفرض عقاباً على العالم كله بل تعين فى محكمة عادلة. على أن المهم فى الامر أن يكون الصلح وطيد الاركان »

ووردت برقية الى المقطم من لوندرة بأنه لما قال رئيس الوزارة الفرنسوية فى مجلس النواب:

« ان فرنسا لاتروم من الحرب ضم البلدان الاجنبية اليها ولكنها تبغى أن تسترد ما لها »

قابل مجلس النواب قوله بهتاف صمّ الآذان وصعد من جميع أنحاء المجلس واشترك فيه الاشتراكيون

تركيا والصلح

ورد فى برقية الى الاهرام من رومة أن أنباء سويسرا - التى يوجد فيها كثيرون من سياسيى الاتراك - تفيد أن الدوائر السياسية التركية أصبحت الآن كثيرة الاهتمام بالحالة التى آلت اليها الحوادث. وهى تنظر فى محاولة عقد صلح سريع مع الحلفاء وستعرض عليهم فتح مضيق الاستانة ومضيق الدردنيل على أمل أن يقبلوا عقد الصلح

ويؤخذ من أنباء مصادر المحايدين أن هذا المؤتمر سيحضره المستشار الامبراطورى الالمانى فى الاستانة وسيبحث فى الشروط التى تتعلق بالصلح

[القبلة]:

كل من يعلم دسائس الالمان لايخطر على باله أن مستشارهم يحضر فى مؤتمر يكون من شأنه طلب تركيا للصلح بسبب ما وصلت اليه من الضنك

نعم ان تركيا تتمنى الصلح وهى تعلم أنها لن تصل اليه الا بعد أن تتمّ كلمة الله عليها بما اقترفته من الآثام

وأما هذا المؤتمر فانه لعبة ألمانية يقصد بها ارضاء روسيا بجعل المضيقين غير حربيين حتى يكونا منفذاً للمملكة الروسية من جهة البحر الاسود

ولكن القابضين على ازمة الاحكام فى روسيا معروفون بالعلم والخبرة السياسية ولا يمكن ان تجوز عليهم هذه المخادعات الصبيانية، وقد سبق طلعت باشا فنشر حديثاً طويلاً عريضاً فى جريدة طنين لاستمالة الروس وفتح باب المناقشة معهم ففشل. وكذلك الالمان لم يدخروا وسعاً فى هذا السبيل وقد فشلوا. وان مؤتمر الاستانة سيكون من هذا القبيل بل انه سيقابل فى روسيا باستهزاء ربما يدعو الى الاستغناء عن عقده

الحالة في بيت المقدس

جاء فى خبر ألمانى ورد ضمن برقية من لوندرة الى المقطم أن حكومة المتغلبين اعلنت الحكم العرفى فى بيت المقدس وأصدرت الامر بتعطيل الصحف واقفال المدارس فى فلسطين، وقد جرح بعض الموظفين

وشرعت الحكومة المتغلبة بنقل الدفاتر والسجلات والاوراق الرسمية من بيت المقدس الى اماكن اخرى واخرجت من هناك الاجانب الذين دخلوا فى التابعية العثمانية وعاملتهم باشدّ الخشونة والقسوة

تقدم تركيا الباهر

وورد فى البرقية نفسها أن طلعت باشا قال لاعضاء لجنة الاتحاد والترقى: « ان تركيا تتقدّم تقدّماً باهراً جداً نحو المستقبل، وان جميع المسائل التى بين المانيا وتركيا حلت وسويت »

ولقد تذكرنا عند قراءة هذه البرقية قول العلامة اليازجى:

ولما غدت اذنابنا وهى أرؤس
غدونا بحكم الطبع نمشى الى الورا

فتركيا تتقدّم تقدّماً باهراً جداً كما قال فخامة الصدر الاعظم ولكن الى الوراء لا الى الامام...

تركيا وابناؤها

وردت الى المقطم برقية من باريس بأن جريدة (تقويم وقائع) الرسمية التى تطبع فى الاستانة أعلنت نصّ ارادة سنية تجيز للحكومة انتزاع التابعية العثمانية عن كل عثمانى مقيم فى البلدان الاجنبية اذا خدم دولة من الدول الاجنبية أوفرّ من الخدمة العسكرية. وقد جاء فى هذه الارادة أنه يجوز للحكومة العثمانية أن تمنع **هؤلاء من العودة الى أوطانهم**

رجوع طلعت

الى الاستانة

وردت الانباء البرقية منذ مدّة برجوع طلعت باشا الى الاستانة. وقد كتبت جريدة (طنين) تقول:

« ان ألمانيا وتركيا اللتين مرّت عليهما الاوقات العصيبة وهما على أتم وئام ووفاق توجد لديهما مسائل كثيرة تتعلق بالاحوال الحاضرة والاحوال الآتية وان هذه المسائل لابدّ من البحث والمناقشة فيها »

وقد تناول الكاتب الفرنسوى المشهور المسيو جان هريت هذه الجملة من جريدة طنين وعلق عليها بما يأتي:

« ان المسائل الكثيرة التى تتعلق بالاحوال الحاضرة والاحوال الآتية - كما تقول طنين - لانجهل القسم الاعظم منها ان لم نكن نعرفها كلها فمن هذه المسائل (المسألة العربية) و(المسألة الارمنية) و(مسألة فلسطين) و(مسألة بغداد)

ان الالمان القوا السلطة العثمانية بين شقى رحى هذه الحرب الطاحنة بحجة أن دخولهم فيها يمنع المملكة من التجزئة والاقتسام! ولكن الحقائق الواقعة دلتهم على أن عملهم قد أدّى بهم الى التعجيل بالتجزئة والاقتسام وليس دخولهم فى الحرب الاّ سبباً ممهداً للوصول الى هذه النتيجة التى تبدأ من طلب البلغاريين أخذ محطة (ادرنة) وسكة حديد (دده أغاج)

والراجح أن طلعت باشا جاء الى برلين مستنجداً بالالمان عندما رأى ما حلّ بالبلاد، وان طلعت لا يجهل أن دعاة الالمان الذين يتفاوضون مع متطرفى الروس لايتأخرون عن وعدهم بأعطائهم شيئاً من تركة السلطنة العثمانية. وليس جزع رجال الحكومة الاتحادية من هذا الامر ناشئاً عن حرصهم على البلاد بل انهم يخافون من توجه التهمة العظمى عليهم بأنهم اتمادخلوا هذه الحرب واهرقوا فيها دماء العثمانيين لاجل الدفاع عن غاليسيا وأمثالها

ومن الغريب ان الالمان منذ سقوط بغداد أصبحوا قليلى الاكتراث بها، حتى أنه قبيل دخول طلعت باشا على (زمرمان) ناظر خارجية ألمانيا كانت جريدة (الرين ووستفاليا) الالمانية تقول « ان انصار التوسع السياسى فى جهات الجنوب الغربى هم أحد فريقين فاما اصحاب أوهام وخيالات وأما مخادعون خائنون » وتقول ايضاً « ان كل من يذكر كلمة - من برلين الى بغداد - تتوجه عليه تهمة تضليل الامة الالمانية »

فاذا كان طلعت يرى أن الاطماع التى كانت تطمع بها حليفته المانيا قديماً من جهة بغداد لاتجديه نفعاً فى الوقت الحاضر لايبقى له غير سلاح واحد يحارب به ناظر خارجية ألمانيا وهو قلب ظهر المجن لها ولكن ألمانيا ستحاربه حينئذ بسلاح آخر وهو سلاح فردينند ملك البلغار الذى ينفع للدفاع عن تركيا ولمهاجمتها أيضاً اذا وعدتها ألمانيا بأدرنة كلها وما المسافة بطويلة بين أدرنة والاستانة »

الكلية الاميريكية

فى بيروت

للولايات المتحدة الاميريكية فى بيروت مدرسة كلية أسستها منذ نحو أربعين سنة ونشرت بها العلوم الحديثة بين الناطقين بالضاد على الطريقة العملية الجديدة التى كانت موضع اعجاب الناس جميعاً. ولهذه الكلية فروع للطب والصيدلة والتجارة وسائر العلوم وهى واقعة فى رأس بيروت ومساحتها تكاد تبلغ مساحة بلدة صغيرة

وقد أسفنا جداً اذ قرأنا اليوم فى رصيفتنا (السودان) أن حكومة المتغلبين وضعت يدها على هذا المعهد العلمي الذى تعلم فيه عشرات الالوف من أبناء العرب. ولاريب أنه ستكون عاقبة هذه المدرسة مثل ماحدث فى مدرسة اليسوعيين من التخريب والنهب والتعطيل. واننا لا نظن أن أمريكا تسكت عن هذا الامر الذى له فى نظرها اعظم أهمية

اعلان من جريدة (القبلة)

(وكالة روتر)

اتفقنا مع محل حضرات التجار المعتبرين الخواجات جلاتلى وهنكى وشركائهما الوكلاء لشركة روتر فى جدّة على أن تكون ادارة جريدة القبلة مركزاً لوكالة هذه البرقيات فى مكة المكرمة بنفس القيمة التى توزع بها برقيات روتر على المشتركين فيها بجدّة وهى جنيهان انكليزيان فى الشهر

وجريدة القبلة مستعدة لتقديم برقيات روتر يومياً لمن يشترك فيها فقط مطبوعة طبعاً نظيفاً بعبارة فصيحة. وبهذا يكون لمشتركى هذه البرقيات فى مكة المكرمة تسهيل عظيم، لانهم لو لا ذلك لاضطروا لدفع اجرة البرق من جدة الى مكة المكرمة زيادة عن قيمة الاشتراك

وسنبدأ بتوزيع البرقيات اليومية على كل واحد من المشتركين فيها وايصالها الى منازلهم عندما يصير لدينا خمسة مشتركين فصاعداً

الباخرة (منصورة)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة (منصورة) عادت من سواكن وعليها البضائع الاتية:

٤٠٠	دخن
٩٥	دخان
٦٠	فول
٤٠	عدس
٤٦	صابون
٢٥	قرض
١٩	قماش
٥	شراع
٥	عطارة
٢	فناجين
٥	بضائع مختلفة

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

بين الانكليز والالمان

لوندرة – في ١٦ شعبان
كانت حركاتنا الحربية في الجبهة البلجيكية ناجحة في منتصف الليلة الماضية
لوندرة – في ١٧ شعبان (صباحاً)
اعلن المارشال هيغ أننا هجمنا بعد نصف الليل بثلاث ساعات على الجسر الذي بين قرية (مسين) وقرية (ويتستاسنت) في بلجيكا ونشبت بيننا وبين الاعداء معركة عليٰ بعد تسعة أميال من الجهة الامامية فاسترجعنا مراكزنا الاولى وتقدمنا في الجهة التي دجمنا فيها ولا نزال الاسرى تتوارد علي معسكراتنا
لوندرة – في ١٨ شعبان (مساء)
اذاع المارشال هيغ بلاغاً قال فيه ان حركاتنا الحربية في جنوب (ايبر) في البلجيك كانت على ما يرام طول النهار. وقد نسفنا الجسر الذي بين قرية (مسين) وقرية (ويتستاسنت) وهو الذي كان متسلطاً على مراكزنا في (ايبر) بالبلجيك منذ سنتين ونصف. واستولينا على قرية (مسين) وقرية (ويتستاسنت) وعلى المركز الدفاعي والبنايات المنتظمة وأماكن الدفاع الواقعة على بعد تسعة أميال من جنوب بحيرة (لادوف) الى شمال جبل (سرل) واخيراً ازداد تقدمنا فاستولينا على قرية (فوستا فرن) وعلى مراكز العدوّ الدفاعية الواقعة في شرق هذه القرية على بعد خمسة أميال من الجهة الامامية. وقد ردّت مدفعيتنا هجوم الاعداء على الجهة الجنوبية من مراكزنا. وان خسائر الاعداء عظيمة جداً. وبلغ عدد ما احضرناه حتى الآن من الاسرى خمسة آلاف مقاتل غير الذين لم نعدّهم بعد. وغنمنا كثيراً من المدافع والرشاشات ومدافع الاستحكامات
لوندرة – في ١٩ شعبان
يفيد المارشال هيغ أننا استرجعنا مراكزنا الجديدة جنوب (ايبر) بالجبهة البلجيكية
رددنا هجوم الالمان في شمال وجنوب (كازبتافون) وشرق (مسين). وان مشاتنا ومدفعياتنا قد كبدت العدوّ خسائر جسيمة
بلغ عدد ما أحصيناه حتى اليوم من أسرى الالمان في الوقعة الاخيرة التي نشبت في جبهة البلجيك ستة آلاف وأربعمائة أسير بينهم مائة واثنان وثلاثون ضابطاً. وغنمنا أكثر من عشرين مدفعاً
اشتركت طيارتنا مع المشاة والمدفعية وقذفت قذائفها على مقرّ الطيارات والمناطيد والقطارات والمواقع العسكرية ومنعت طيارات العدوّ من الاشتراك في هذه المعركة
أسقطنا اثنتي عشرة طيارة ألمانية وبقي سائر طيارات الاعداء بعيداً عن مناطقنا. وفقدنا نحن أربعة عشر طيارة
يقول المارشال هيغ ان العدوّ أطلق في مساء أمس قنابل مدافعه بشدة ثم استأنف الهجوم على الجبهة البلجيكية الجديدة بأكملها تقريباً أي من (سنت ايف) الى شمال (ايبر) وهي مسافة تبلغ ستة أميال وكان هجومه بقوة كبيرة مؤلفة من فرق جديدة ذات عزيمة ونشاط. ولكن قنابل مدفعياتنا المبيدة ونيران مشاتنا الشديدة ردّتهم خائبين عن كلّ المراكز
وكانت الحرب شديدة ايضاً في (مسين) وعلى مقربة من شمال القنال الذي هناك
رددنا في نصف الليل هجوم العدوّ على كل المراكز وكبدناه خسائر عظيمة واسترجعنا جميع الاراضي التي استولى عليها في السابق

بين الفرنسويين والالمان

باريس – في ١٨ شعبان
قامت جيوشنا بحركات دلت على بسالتها فقد هجمت في الليل على الجهة الامامية من شمال (لافوكس) وجنوب (فيلن) وعلى أراضي (سرتى). وكانت مدفعيتنا تحارب بشدة. وقد حاول العدوّ استئناف الهجوم على مراكز عديدة ولكن نيراننا عرقلت مساعيه

معارك هوائية

لوندرة – في ١٨ شعبان
[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]
اسقط اسطول الطيارات البحرية مقداراً من القذائف على مقرّ الطيارات في (نين منستر) على بعد خمسة عشر ميلا من (بلانكنبرغ) الى جهة الجنوب والجنوب الغربي. وكان من نتائج ذلك اسقاط طيارتين للاعداء في مقرهم
هجمت اربع من طيارات الاعداء على طيارتنا عند عودتها فأجبرنا طيارات الاعداء على الرجوع وان كل طيارتنا سالمة من كل أذى
نشبت معارك هوائية كثيرة شتتنا فيها كلّ أساطيل العدوّ الهوائية المؤلفة من خمس فرق والحقنا بها خسائر جسيمة. وكان في الفرقة الاولى وحدها ثلاثون طيارة. وقد اسقطنا تسع طيارات ألمانية ولاحظنا أن تسعاً أخرى على وشك السقوط بعيداً عن مناطقنا. وفقدنا ست طيارات من طيارتنا

الميدان الايطالي

رومة – في ١٥ شعبان
[بلاغ رسمي ايطالي]
رددنا هجوماً شديداً قام به الاعداء في وادي (باشار)
هجم العدوّ بقوته على (الكارسو) من (التلّ رقم ٢٤٧) في جنوب (فرسيغ) الى (التلّ رقم ٣١) شرق (جامبانو) فنشبت هناك معركة دامت النهار بطوله، وكانت الغلبة فيها سجالاً تارة لنا وتارة علينا، ثم انتهت بانهزام العدوّ

حرب الغواصات والصلح

لوندرة – في ١٧ شعبان
نشرت جريدة (اوستبرستيش زايتونغ) الالمانية مقالة مهمة قالت فيها «ان أحسن طريقة يتبعها الالمان للتداول في مسألة الصلح عدولهم عن حرب الغواصات»

اسطول امريكا في سواحل فرنسا

باريس – في ١٧ شعبان
وصلت الى الثغور الفرنسوية سفائن حربية أمريكية فاستقبلناها بكل حفاوة وتجيل

اشتراكيو ايطاليا ومؤتمر استكهلم

رومة – في ١٨ شعبان
اعلن وزير الداخلية الايطالية منع اعطاء جوازات السفر للاشتراكيين الايطاليين الذين يريدون الاشتراك في مؤتمر استكهلم الذي تعتبره الحكومة دسيسه من ألمانيا والنمسا لمصلحتيهما

زلزال كبير في (سلفادور)

لوندرة – في ١٩ شعبان
وردت برقية من وكيل شركة روتر في (سان جوان دل سور) بأن مدينة (سان سلفادور) التي تحتوي على أكثر من ستين ألف نفساً من السكان أصيبت بزلزال نشأ عن انفجار بركان (سان سلفادور) فدمّر المدينة بأجمعها ويقول وكيل شركة روتر في (تيغوسيغاليا) في برقية ارسلها ان مدناً أخرى دمّرت عن آخرها
وردت برقية أخرى من بلدة (سان جوان دل سور) بأن كل ما كان على بعد ثلاثين ميلاً من (سان سلفادور) قد دمر وتلف وقد كان أهالي (سان سلفادور) يفزعون الى الشوارع ويلجأون الى الصحراء
نيويورك – في ١٩ شعبان
يظهر من افادة رئيس حكومة (نيكاراغوا) ان الزلزال قد أفنى (سان سلفادور) و(سان جانتكلا) والمدائن والقرى المجاورة لهما. أما الخسائر في الارواح فقليلة

حرب السواحل

لوندرة – في ٢٠ شعبان
[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]
ان حركاتنا البحرية الاخيرة التي قمنا بها على (أوستند) كانت نتيجتها ابعاد كل السفائن الالمانية الكبرى عن ذلك الثغر وكذلك السفينتان المخرّبتان اللتان ورد خبر انسحابهما الى ميناء (زيبروغ) والمظنون انهما تحطمتا بقنابل مدافعنا البحرية. والظاهر أن الاهالي قد هجروا هذه الميناء

اكتتاب (مورغان) في القرض الاميركي

نيويورك – في ١٩ شعبان
دفع المستر مورغان المثري الاميركي الشهير مبلغ خمسين مليون ريال اميركي باسم (قرض الحرية) الذي فتحته حكومته

اتحاد الامم اللاتينية

كتب المسيو (غوستاف هرفي) الكاتب الفرنسوي مقالة وجه فيها الخطاب الى الاسبانيين محرّضاً لهم على الخروج من الحياد لينضموا الى بقية الامم اللاتينية التي امتشقت الحسام في وجه الالمان وحلفائهم. وقد علق الكاتب على ذلك أهمية كبرى في مذاكرات الصلح ومستقبل الامم اللاتينية. ومما قاله في مقالته:

«اننا معاشر الفرنسويين نضمر اليوم لاصدقائنا في اسپانيا نفس الشعور الذي كنا نشعر به منذ سنتين نحو أصدقائنا الايطاليين ونحن نرجو دخول اسپانيا في الحرب للجمع بين الشعوب اللاتينية أكثر مما نرجوه للانانية القومية

ان اتحاد دول امريكا العظيم، واتحاد انكلترا ومستعمراتها الهائل، واتحاد ولايات روسيا الذي بدأ يظهر، وتجمع الدول الصغيرة المؤلفة من عشرين أو ثلاثين أو أربعين مليون نفس، كل ذلك يحمل الكثيرين منا نحن الفرنسويين على أن نحلموا بأن يروا اتحاداً بين الامم اللاتينية يشمل على الاقل اسپانيا والبرتغال وايطاليا وفرنسا وكل البلاد المتاخمة لهنّ بحيث تتسع دائرة هذا الاتحاد فلا يقتصر على البحر الابيض المتوسط وهو البحر اللاتيني ولا على نصف أفريقيا الشمالية بل نريد أن يمتدّ الى جمهوريات أمريكا اللاتينية

ولاشك أن هذا الاتحاد الذي لا أحرم اخواننا الرومانيين منه سيكون على ما نعتقد الخطوة الاولى في اتحاد ممالك أوربا وممالك العالم أجمع

وقد كان امتناع اسپانيا من دخول هذا الاتحاد يزيل ذلك الحلم، أما الآن فقد وضعت اسپانيا في مركز حرج، وان قوة الحوادث اضطرت رئيس الوزارة الاسپانية المستقيل الكونت رومانونيس الى أن يعرض على أمته نفس الامر الذي عرضه الوزير الايطالي سالاندرا على أمته قبل سنتين كاملتين

فهل يوجد أحد يظنّ أن الامة الاسپانية تتردّد في هذا الموقف مدة طويلة بين اختيار السلم الذي يؤدي الى القبر أو النهوض الى الحرب التي تؤدي الى المجد؟»